

## مجموعة موانئ أبوظبي تستحوذ على حصة الأغلبية في ميناء تبليسي الجاف



الاتفاقية تعزز حضور المجموعة على امتداد الممر التجاري الأوسط الرابط بين آسيا وأوروبا

تصل الطاقة الاستيعابية لمناولة الحاويات مع انتهاء المرحلة الأولى إلى 96,500 حاوية نمطية

أحمد بن علي الصايغ: الاتفاقية تسهم في تعميق العلاقات التجارية والاستثمارية

محمد جمعة الشامسي: المجموعة تلتزم بالاستثمار الدولي الاستراتيجي

أبوظبي: «الخليج»

الجمعة، توقيع اتفاقية مع شركة «إنفيكو» للاستحواذ على حصة [ADP: ADX] أعلنت مجموعة موانئ أبوظبي ملكية تبلغ 60% من ميناء تبليسي الجاف في جورجيا، وهو مركز لوجستي جديد متعدد الوسائط يضم منطقة مستودعات جمركية ومتصل بشبكة للسكك الحديدية.

ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل المشروع المملوك حالياً لشركتي «إنفيكو» و «فيلهيلمسين»، بحلول الربع الرابع من عام 2024، ويعد مركزاً لوجستياً رئيسياً يمتاز بموقعه الاستراتيجي على طول الممر الأوسط، وهو طريق تجارة واعد يربط مراكز التصنيع في غرب آسيا بالأسواق الاستهلاكية في شرق أوروبا، مستفيداً من مجموعة من الموانئ البحرية والجافة في كل من كازاخستان وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا وتركيا.

وسيمثل هذا المشروع مرفقاً لوجستياً حيوياً لجورجيا يربط بحر قزوين بالبحر الأسود المطلين بشكل رئيسي على الممر الأوسط. وسيضم المشروع عدداً من المرافق المتكاملة، بما في ذلك محطة لفرز الحاويات ومستودعات ومواقف لتخزين السيارات. وسيعد المشروع منفذ دخول وخروج ونقطة عبور إقليمية لشركات التصنيع والشحن والمستوردين للبضائع المنقولة بالحاويات، والمركبات والسلع الأخرى، وذلك لأغراض التوزيع والتخزين. كما سيتيح وصولاً مباشراً إلى خطوط السكك الحديدية المتجهة غرباً إلى تركيا وميناء يوتي وباتومي الجورجيين، ما يعزز الربط بالموانئ الأوروبية المطلة على البحر الأسود في كل من بلغاريا ورومانيا، ويربط شرقاً العديد من موانئ آسيا الوسطى المطلة على بحر قزوين عبر ممر شبكة السكك الحديدية وصولاً إلى أذربيجان. قدرات لوجستية كبيرة

ويتيح المشروع قدرات لوجستية كبيرة وخدمات نقل متعدد الوسائط، بفضل موقعه في قلب المنطقة الصناعية بمطار تبليسي، والتي سيتم دعمها بمنشآت تخزينية متطورة بالإضافة إلى مركز لوجستي للبضائع والمركبات. ويقام المشروع على قطعتي أرض، وسيتم تطويره على مراحل. ولتلبية التوسعات المستقبلية لهذا المشروع الواعد، ستكون هناك مساحة إضافية تبلغ 88,000 متر مربع من الأراضي المتاحة للتطوير من أجل زيادة أحجام المناولة. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من أعمال تطوير الميناء الجاف على ثلاث مراحل، حيث ستصل الطاقة الاستيعابية لمناولة الحاويات مع انتهاء المرحلة الأولية إلى 96,500 حاوية نمطية، سيضم مرافق حديثة لمستودعات على مساحة 10 آلاف متر مربع وساحة تخزين للسيارات. ومع الانتهاء من المرحلة الثالثة، ستصل الطاقة الاستيعابية للمشروع إلى 286 ألف حاوية نمطية وسيضم مستودعات على مساحة 100 ألف متر مربع وتوسعة لافتة في ساحة تخزين السيارات. وتم تخصيص قطع أراض إضافية لتطويرها رهناً بالطلب في السوق. وستقوم «نواتوم لوجستكس» التابعة لمجموعة موانئ أبوظبي بتشغيل وإدارة هذه المرافق، مستفيدةً من الإمكانيات التي توفرها محفظة الأعمال المتنوعة للمجموعة، جنباً إلى جنب مع الاستفادة من خبرات وإمكانيات «إنفيكو» و «فيلهيلمسين».

### تعزيز التعاون الدولي

وقال أحمد بن علي الصايغ، وزير دولة بوزارة الخارجية: «تماشياً مع رؤية القيادة الرشيدة، تركز حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة على تعزيز التعاون الدولي مع شركائها الاستراتيجيين ممن تجمعنا بهم رؤى مشتركة لتحقيق المنفعة المتبادلة والازدهار المستدام. ومن أجل ذلك، أبرمت دولة الإمارات وجورجيا في أكتوبر عام 2023 اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة، والتي تهدف إلى زيادة حجم التجارة الثنائية غير النفطية بين بلدينا إلى 5.5 مليار درهم (1.5 مليار دولار أمريكي) خلال خمسة أعوام، مع العمل على تسريع وتيرة التعافي الاقتصادي وتعزيز سلاسل التوريد الحيوية. ويأتي استثمار مجموعة موانئ أبوظبي في ميناء تبليسي الجاف في هذا الإطار، ما سيسهم في تعميق العلاقات التجارية والاستثمارية، وتعزيز حضورنا عبر ممرات التجارة العالمية، وتعظيم فرص الشركات للوصول إلى الأسواق الإماراتية والجورجية على حد سواء».

### الاستثمار الدولي الاستراتيجي

وبدوره، قال الكابتن محمد جمعة الشامسي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ أبوظبي: «تلتزم مجموعة موانئ أبوظبي بالاستثمار الدولي الاستراتيجي الذي يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل

وتحقيق المنفعة المتبادلة، استرشاداً برؤية القيادة الرشيدة. يصب استثمارنا في البنية التحتية الاستراتيجية وتشغيلنا لمراكز لوجستية جديدة على طول ممر بحر قزوين والبحر الأسود، في إطار استراتيجيتنا الرامية إلى تعزيز سلاسل التوريد العالمية. وبفضل الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به جورجيا في قلب منطقة القوقاز وإطلالها على البحر الأسود، فإنها تعد وجهة رئيسية تربطنا بأصولنا البحرية واللوجستية المتنامية في كل من آسيا الوسطى وتركيا، ما يمكننا من خدمة متعاملينا عبر تسهيل تدفق البضائع بكل سلاسة وبأقل التكاليف، وتعزيز فرصنا التجارية في المستقبل».

#### تطوير ميناء تبليسي

وقال جمال إينايشفيلي، مؤسس شركة إنفيكو المحدودة، جورجيا: «يسرني أن تتكلم المفاوضات مع مجموعة موانئ أبوظبي بالنجاح، فهي محرك عالمي رائد للتجارة والخدمات اللوجستية، وسيكون لها دور رئيسي في تطوير ميناء تبليسي الجاف وكتابة قصة نجاحه. ولا شك في أن الخبرة الواسعة التي تتمتع بها مجموعة موانئ أبوظبي في إدارة الموانئ والمرافق اللوجستية ستحدث طفرة نوعية وستنقل قطاع الخدمات اللوجستية في جورجيا إلى مستويات جديدة. كما يسعدني أيضاً أن تصب هذه الشراكة في إطار تعزيز التعاون الاقتصادي بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجورجيا».

دعم تطوير الممر التجاري

وقال نيل دي روش، رئيس شركة فيلهيلمسين لخدمات الموانئ: «لطالما كانت جورجيا سوقاً مهمة لنا، وقد كان تطوير ميناء تبليسي الجاف مشروعاً أساسياً لدعم تطوير الممر التجاري الرابط بين بحر قزوين والبحر الأسود. ويسرنا أن تكون مجموعة موانئ أبوظبي المساهم الأكبر في هذا المشروع لما تتمتع به من خبرة واسعة في إدارة الموانئ والمحطات».

جدير بالذكر أن الممر الأوسط يعتبر أقصر الطرق التجارية الرابطة بين آسيا وأوروبا، حيث يمتد طوله لنحو سبعة آلاف كيلومتر، ويمكن قطعه في رحلة من 10 إلى 15 يوماً. أما الممر الشمالي الحالي، فيغطي نحو عشرة آلاف كيلومتر برأً، ويتطلب قطعه 15 إلى 20 يوماً، في حين يمتد طريق البحري الجنوبي إلى نحو 20 ألف كيلومتر، ويتطلب قطعه رحلة بحرية تتراوح ما بين 45 إلى 60 يوماً. ومن المتوقع أن يسهم الممر الأوسط في تحقيق معدلات نمو كبيرة في مناولة الحاويات، والتي من المتوقع أن تصل إلى 1.9 مليون حاوية نمطية بحلول عام 2040